حُروف مُتناثرة

المؤلف:

جوليا زياد أبو زهرة

مجموعة خواطر

حُروف مُتناثرة

حُروف مُتناثرة..

حروفي باتت متناثرة

هنا وهناك

في كل مكان

هنالك الكثير من الرسائل التائهة

التي كتبتها بخط يدي

لكن أتعلم ما المحزن ؟

المحزن أن حروفي ورسائلي قد بلغت العالم بأسره

لكنها لم تصلك

لم تصل إلى الوجهة المقصودة

جوليا أبو زهرة

حُروف مُتناثرة

تأليف :

جوليا أبو زهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

♡ *الكتاب* : **حُروف متناثرة**

♡ *الصنف*: **خواطر**

♡ *المؤلف* : **جوليا أبو زهرة**

♡ *تصميم الغلاف* : **بتول الحسين**

♡ *الطبعة* : **1**

المقدمة

في الكتابة ...
نستطيع تجسيد حزننا الأبكم
نتخلص بها الكثير من المشاعر التي تأكل روحنا
نفرغ داخلنا تماما خوفا من إنفجار قنبلة حزننا
نهرب بها من واقعنا أو نرسمه على ورقة بيضاء
ليستند على أسطرها اللعينة
أظن آن لولا الكتابة لكنا شهداء حروب مشاعرنا
وحزننا لكنا في قاع الجحيم
الجميع يقرأ ما كتبناه تمتلكهم الدهشة والإعجاب
لإنجازاتنا لكن لا أحد منهم يعلم أن نصوصنا
لاشيء سوا صورة مصغرة عن الخراب الذي
بداخلنا

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى التي فنت عمرها من أجلي، قدمت سعادتي على سعادتها، هي التي سهرت الليالي؛ من أجلي.
أسمي كان يرافقها في سجودها وركوعها، ولا أنسى الذي شاب رأسه ليجعلني سعيدة، جعل من أحلامي شيئًا سهل التحقيق، (كان كتفه وسادة لي تحتضن دموعي).أضاء عمري بقناديل الحب وأخيرًا إلى أخوتي وأصدقائي فلولاهم لهلكت روحي .

جوليا أبو زهرة

{عزيزتي ابنة الصباح}

في كل صباح، تسألني جميع الأشياء عنك
أنظر إليها بحزن وأقول : رحلت.
أصنع القهوة المفضلة لنا، أضع الأغنية الفيروزية
لتلامس شوقي لها بطريقة لطيفة جداً، لكن ذلك يوقظ
ذكرياتي النائمة، لأشعر من جديد بمرارة الحنين إليها.
يرن هاتفي لا أظنّ أنها رسالة منها، وهي ليست كذلك
إنها رسالة من صديقة تطمئن عن حالنا، وتسأل عن
موعد زفافنا .
لأجيب : عن أي زفاف تتكلمين إنها ليست هنا .
فتسألني كيف حالكك ؟
أقول لها لست بخير فذكرياتي تضاردني، فقد أكل
الشوق روحي، أشلاء أحلامنا تملأ المكان، إن حبنا لم
يكن سوى ملحمة وأنا الخاسر ، فقد خسرت نفسي، و

فقدتها ،وأضعت نفسي معها

{الروحي}

أظن بأن الأعترافات اللطيفة مناسبة في كل الأوقات حسنًا
أتعلمين! كان قلبي لكِ مسكناً، كنت أود لقاءك ولازلت أود ذلك ،
دائما كنت أحاول العثور على شيء يشبه رقتكِ
بحثت في الزهور
ضحكات الأطفال
بين النجوم
في أغنية فيروزية
حتى الشمس قد سرقت دفأها منك
كنا معا
كان شيئاً يشبه روحاً واحدة بجسدين
نحن ننتمي لبعضنا، تفاصيلنا في قالب واحد
سعادتي هي سعادتك
حزننا واحد
وإننا معا في التعب قبل الراحة
في القلق والسكينة

الخوف والطمأنينة
على إحدى رفوف قلبي .
هناك أمنيةٌ تتمنى لقاءكِ و ضمك لصدري و هناك شوقٌ كبير للأحاديث والضحكات
أحلم بصورة واحدة تجمعنا

حلا .....

أحبك ياملجأي

{صديق أيامي المرّة}

من بين العديد من الكلمات أنتشل بعضاً من الحروف
أزرعها بكتابي لتنمو وتزهر ،كما أزهرت أنت حياتي، فمن
أنت ومن هم ؟
فقد كانوا بمثابة لعنة للروح
أما أنت فقد كنت
رفيق الأتراح قبل الأفراح
رفيق آيامي والليالي الطويلة التعيسة
كنت في دعائي بعد كل تسليمة
لم أجد ملجأ إلا بك فعندما كنت أغرق بالهموم أركض
إليك كطوق نجاة
كنت معي في الرشد والضلال في القمم والقاع
كنت في الأمس وأؤمن بحضورك في الغد
أنتَ يقيني
اليَقين الذيِ لا يَتَخللهُ شَك
و اعلم أنني حِينَ عَرفتُكَ

أدركت معنى أن يكون للإنسان شخصاً يستطيع الاستناد عليه عندما يقع وهو مؤمن بأنه لن يميل يومًا.

{لوعة الحنين}

عزيزي
أنظر لازلت أناديك عزيزي لكنك لم تعد كذلك ، فأنت لا تستحق أن تكون عزيزي ،أتظن أن السبب هو التأخر على موعد لنا لخمس دقائق ؛ أم أنك لم تجب على إتصالي ،أم أنك التقيت بصديقتك المقربة ولم تخبرني ..
أنت لم تفعل إحداها ،فما فعلته لايغتفر
لقد حولت داخلي لدمار ،تركت ندباً في روحي لم أستطع الشفاء منها ،أتذكر الإهانات التي قمت بتوجيهها ليي ؟!
لا يمكنك أن تعود لقلبي ،ولو جئتني حاملاً شرايينك لتخيط جروحي فأمثالك لايستحقون شيئاً سوا البعد وتركك وحيداً في منتصف الطريق لتعلم كم هو مؤلم هذا الشعور
أتعلم إنني أخطط لإنشاء كتاب بعنوان
" فلذة قلبي شغف "
لِ ابنتي التي لم تولد ولن تولد.
سأخبرها وأخبر الجميع، ماذا سيحدث لو أننا بقينا معا؟

سأشرح للجميع من أنت
في الوقت الذي كنت فيه أحتاجك
عندما كنت منهارة ،أرسلت رسالة تخبرك أنني
أحتاجك ، لكنك لم تجب
أذكر حينها أنني كتبت لك التالي :
"إنني منطفئة وذاك الوجع اللعين لم يفارقني أيمكنك
البقاء معي هذه الليلة فقط"
لكنك لم تجب فأدركت حينها أنني لا أهمك أعي ذلك
أتعلم أنت من الذين لا يؤتمن وده فلا مأمن ولا طمأنينة
في معرفتك فلا لك سلام ولا رحمة الله تتنزل عليك

{ لن نلتقي }

ستتفقد وجوه المارين، ستبحث عن نسخة تشبهني،
ستبحث بين حروفي عن كلمة تستطيع منها العودة إلي
ستنظر لجميع الأعين و ستراني بداخلها جميعها، لن
أغادر ذاكرتك سأكون لعنة عمركك
سأنسى فراقنا لتعلم، أن لا لقاء لنا.
شوقك لي سيكون تلك الجمرة التي يضمها قلبك
حين يقتلك الشوق
ستتذكر أحاديثنا اليومية
ذوقي العادي في اختيار الأغاني
كرهي الدائم لفاكهة البرتقال
وفي النهاية .
ستنزف مشاعركك كما حدث معي، ستخسر كل الذي
تملكه، ستبقى وحيدا وللأسف لن أعود

{إلى ساحري}

كم من المرات التي تكلمت فيها وكتبت لك.
حاولت الابتعاد عنك لكن الأمر صعب جداً
الأمر المحزن أنني أعلم أن حبي لكك خلق يتيماً ،
معدوم أمل التحقيق ومع ذلك أحبك.
أحببتك ونسيت أن هذا الحب سيكون لعنة حياتي،
لست أعلم ماذا يجب علي أن أفعل فليس لدي قوة على
البعد والقرب يقتلني رويدا رويدا
أحببتك وكاان للنصيب رواية عنونها
"حب مستحيل"
أحببتك وقد حرم المجتمع حبي لك
أحببتك دون قصد وسأدفع ثمن هذا الخطأ عمري
كان حبك خطأ عمري إلا أن هذا الخطأ لطيف، لكن عقابه
كاان سلب حياتي وحرق فؤادي.
فإني أعشقك بكل ما أوتيت من قوة
وأرفضك كل الرفض
وثم إنني أهزم أمام حسنك من جديد فأهرب لوحدتي

لأكون بمأمن من حبك اللعين، وأخيرا أعود إليك، أي جحيم هذا.
أنت ملجئي كيف للإنسان أن يهرب من ملجئه ،
أحبك وسأحبك ولأن للحب قدسية تدعى الكتمان،
ولأنني أعلم نهاية حبي، سأبقي أمره سراً إلى أن يفنى فؤادي

{خريف عمري}

منذ أن ابتعدت عني أصبح قلبي مدينة كئيبة لا يمر
عليها سوى فصل الخريف
الخريف داهم قلبي
أهلك روحي
وأكل عمري
لقد تناثرت كلماتي وتساقطت على قلبي كالخريف
لقد بعثرت أفكاري وجعلت أقلامي تبرد
كانت أقلامي تكتب عن الحب
لكنك جعلتها باردة لا تستطيع
الكتابة سوى عن الألم و الفراق
فأصبحت كلماتي تعانقني
وكان يزداد حزن قلبي على فراقنا
أصبحت أنام كل يوم وأنا أدعو الله
أن تحدث معجزة ونعود سوياً

{ساحري العزيز}

يرن هاتفي .
فيظهر اسمك "جود يتصل بك"
أطير فرحاً ، أشعر بالأمل من جديد ، أشعر وكأن السعادة تغمرني وتخبرني أنها اشتاقت لي
أضحك وكأني طفل صغير حصل على لعبة جديدة !
أنت لا تعلم أن وجودك في حياتي لونها، وقد أعاد الحياة لقلبي المنطفئ.
أتعلم أصبح يقيني التام بأن حبنا لا يستحق سوا الدفن لكنني أحبكك
ففي كل صلاة لي ، أغمض عيناي ولا أتمنى سواك
أقول :
"يارب إن لم يكن من نصيبي اجعله نصيبي واكتب لي البقاء بجواره بقية حياتي واملأ حياتي بأنغام صوته وأصوات ضحكاته ياألله اجعله أباً لأطفالي "
إن حنانك يحتضنني
أريدك لي!
أجل إنها أنانية كبيرة

مغرمة بك ياساحري البعيد
ونعم إني أحبك..!

ثم قالت ببؤس عميق :
لا أريدك أن تكون خيبتي، كن أملي الذي لا ينضب
لاتكن مجرد ذكريات مؤلمة ، تأخذ دور الفقيد ،أرجوك
ابقَ شقيقاً لروح سمائي
يمكنك أن تكون قمري
ويمكنك أن تكون واقعي، فالواقع لا مفر منه .
كلّ مافي الأمر أنني لا أريد النظر إليك بخذلان أو
اشتياق ..

{إليك ....}

لست أدري من المذنب أو من الرابح من بيننا
كلانا تهنا ، أنت تهت في البحث عن البديل ،وانا علقت في منتصف الطريق شاردة بالماضي وذكرياته، الذي لا زلت أحاول تخطيه،
أتعلم شيئا!
حبنا لم يكن قويا بما يكفي للصمود،
لم يضئ شيئا حتى فؤادي بقي مظلما
لن يسكت أنين الجرح.
ولم يكن يوما ليرمم الكسور،
ومع كل ذلك أحببتك بكل قواي.
البعد كان لعنة عمري المتعب، أشتقت إليك يا وجع العمر..
أترى الهدوء الذي أنا به كلفني سهر الليالي ووجع ليس بمقدرتك تحمله، لقد كنت معك مضطرة على ستر ضعفي وجميع ندوبي ،جعلتك تشعر بأنك طمأنينتي وعالمي فكيف لكك ان تغادر وطنكك بهذه السهولة؟!

أنني الآن منهكة بطريقة يرثى لها إنني أقاوم شياطين المشاعر و وجع الخذلان وآلم الفراق
وماذا عنك أنك تسامر الموت من منكم أشد آلماً

{ تبعثر }

_البارِحَة وَالْيَوْمَ
وَغْدا وَلِلآبِد
لِلمَرَّة المِئَة
إِلَى لا نِهايَة
إِنّا أُحَبِّكَ
إِنَّكَ تَحْتَضِنِي
رَحَلَت أُمّ بَقِيَت
شِئتَ وَلِمَ أشىء
مَتَّ وَلِمَ أَمَتَ
أَحْبَبتَ أَحَدّا أَو لَمَّ تُحِبّ
اِنْتَهَينا أَو بَقَّيْنا
أَنَّنِي أَحَبّكَ
وَلِلآبد.

كنت أود أخبارك بكل شيء لكنك لم تقل مرحبا ....

{الغياب}

_بَعْدِ الغُيّاب الطَوِيل

كانَت وَلا زالَت أَمْنِيَّتَيْ أَنَّ أُحادِثكَ لِمَرَّة واحِدَة فَقَط
أُخَبِّركَ عَنَّ لَيالِي آلَتَيْ حدثَ فيها طَيْفكَ لِلصَباح
وَأعاتبكَ وَألوْمكِ عَلَى خِذْلانكِ وَأَسْمَعَكِ وَآنَت عَمّ تُرَدِّد
كَلِمَّة الحَقّ عليكي بِلَحْظتها سَأُصْمَت قَلِيلاً وَأُكَمِّل
حابة خَبَّرَكَ عَنَّ شُهُور مَن العَذاب ماقدرت أَتَجاوَز وَلا
ذِكْرَى جَمِيع كَلامكِ بِعَدْو مَحْفُور بِذاكِرتِي
وَبِالنِهايَة سَأَقُوم لَكّ الوِرْد مَعَ بِطاقَة شَكَرَ عَلَى خِذْلانكِ
أَوَّلا
وَثانِياً عَلَى نُدُوبكَ آلَتَيْ جَعَلتَنِي أَقْوَى
وَأَخِيراً سَأُقَدِّم لَكّ أُحْدَى مَن كُتُبِي آلَتَيْ تُحْدَث عَنَّ الثِقَة
بِالنَفْس لَرُبَّما تَثِق قَلِيلاً بِنَفْسكَ
وَالآخَر بِعُنْوان كَيْفَ تُحافِظ عَلَى حَوّاء سَتَتَعَلَّم مِنهُ
كَيْفِيَّة الأهتمام وَالمُحافَظَة عَلِيّها تَلُك آلَتَيْ تَنْعَتها
بِسَعادتكِ

أُمّاً الآنَ فَأَنّا كاتِبَة كَبِيرَة أَحبّ نَفْسِيّ وَكَثِيرا وَلِمَ تَتَزَعْزَع ثِقتِي بِنَفَسِي وَلَو قَلِيلاً وَمَن فَرَطَ الثِقَة سَأُنْشِر هٰذا النَصّ وَأُعْلَم بِأَنَّكَ سَتَقْرَأهُ وَأَنَّكَ تُنْتَظَر حُرُوفِي بِكامِل شَغَفكَ.

{تناثرت المشاعر}

جَمِيلَتَيْيَ
ضَحَّتها أَنْغام وَأَمَل
عَلَى نَغَمَ ضَحِكتِها يُرَفْرِف عُصْفُوراً
عُيِّناها وياويلي
فَمها مَرْسُوم كَالعُنْقُود
شَعْرها الحَرِيرِيّ
يُسافِر بِيَ إِلَى عالَم الخَيال
إِنَّها نَوَر لِقَلْبِي

{خذني}

خذني لعينيك
ضمني إليك
مسكني هو قلبك
أحبك
عزائي الوحيد هي رائحتك
أهرب منك
فألجئ إليك
أي لعنة تلك
كان عليك
تضميد جراحي بحضنك
مسح دموعي بكفيك
إسكاني فؤادك
ومع ذلك أحبك
أهرب منك
لأغرق بك
كان علي أن لا أحبك
لا أحبك

{الوقت يمضي}

مر الكثير من الوقت
قلمي لم يخط حرفاً لك
عقلي مشتت روحي تائهة
شغفي مات تجاه الجميع
الغيرة تحرق فؤادي
السطحية والرسمية زينت أيامي
الدمع أصبح صديقي اليالي
الصمت يعود مجدداً
الوحدة تناديني
وأما عن الأحلام المحترقة تحت عيناي قطنت
جميع الأشياء قادرة على كسري
كم أشتاق للكتابة عنكك
أوثق حبك أشتياقي لك كرهي لك
كما أشتقت لنفسي جدا

آيا ليتني أعود
آياليت كل ما مر يعود يوماً
أحتاج للانتماء قليلاً
فإني حقاً تائهة

{وحدتي}

أناا وحيد يا أبتي
خالي من كل شيء
مشاعري فاسدة
علاقاتي منتهية
أنا وحيد
لا أصدقاء
لا حب
لا عائلة أيضاً
حبر قلمي يجف مع الأيام
كلماتي تنفذ
شوقي لها إنتتهى
وحبي أيضاً
أنا الأن مسالم
أنتظر النهاية

_فِي المَنْفَى

أَعِيش مِزاجِيَّة قاتِلَة لا أَسْتَطِيع الفِرار مِنها، سَئِمتَ مَن ضَحْكاتِي، وَبَكّائَيْ، خَوْفِي، وَهُدُوئِي المُبالِغ بِهِ، سَئِمتَ مَن المَشاعِر آلَتَيْ أزرفها يَوْمِيّاً.

سَئِمتَ مَن مَلامِحِي الكَئِيبَة وَالبائِسَة بِرَغْم مَن صَوَّت ضَحَكاتِي.

يُمْكِنَنَ لِلكَلِمات خَنْقِي، فَقَلِيلا ما أَشْعَرَ بِالسُرُور ثُمَّ أَبْدَأَ بِالبَكّاء وشهقات مُتَتالِيَة تَصْل عَنان السَماء.

أَرَى جَمِيع الأَشْياء باهِتَة وَمَنْقُوصَة شراييني تَتَفَتَّت السَمّ دَخَلَ إِلَى أَفْكارِي هٰذا الحال سَيَبْقَى فَالبُؤْس لا يُزَوِّل.

{سنعود ونحيا}

لم نمت نحن،
أعلم كل العلم
أنني أعيش بداخلك كما تفعل أنت
سنعود هناك أحلام تنتظرنا
سنعود ونبقى
أظن إننا سنعود في اليوم الثالث والثلاثون من الشهر الثالث
أو في اليوم الرابع والأربعون من الشهر الرابع
لكن حتما سنعود
سنحيا في سطر من رواية خاتمتها حزينة
شطر من قصيدة بدايتها رائعة ونهايتها فاجعة
سنحيا في القصص الخيالية
إن كان اللّٰه يحبنا سيحيينا معا في الجنة
ويبقى الأمل موجودا

{ليت}

_ليته يعلم مدى حبي له
إنه الشخص الوحيد الذي أحبه قلبي...
أعلم أنه ليس على الأشياء أن تكون مثالية لتصبح
مدهشة ،وكذلك حبي له رائع لكنه ناقص
حبي لك
هذا الحب اللعين حول قلبي لركام
إنه ضار
أيقظ أنين جراحي
هذا الحب لن يصلح ما أفسده الدهر
لن يرمم ندبات القديمة
هذا الحب جعلني خائفة طوال الوقت
لم يمنعني من فقدانك
ومع كل ذلك أحبك وسأحبك إلى أن أفنى

{أحبك}

إلى الرجل الذي لم يجعلني أتذوق لوعة الانتظار، يوماً واحداً.
و لم يتوقف عن العطاء، لم أخجل يوماً معه من حزني، ولم أصطرت أن أستر ضعفي. حتى بندوبي الصغيرة أحبني،
أحبني بطريقة جميلة.
جعل الطمأنينة تسير في روحي
إنه ذلك الرجل الذي جعل ضحكتي فرضاً دائما في كل يوم و شيئا مستمرا لا ينتهي ..

أحبك أبي..

{إلَيكَ ....}

لَسْتُ أُدْرِي مَن المُذْنِب أَو مَن الرابِح مَن بِيِننا

كُلانا تَهِنا ، أَنْتِ تِهتَ فِي البَحْث عَنَّ البَدِيل ،وَآنا عَلَّقتُ فِي مُنْتَصَف الطَرِيق شارِدَة بِالماضِي وَذِكْرَياتهُ الَّذِي لا زَلَّت أُحاوِل تُخَطِّيهُ

أَتَعَلَّم شَيْئا

حَبَّنا لَمَّ يُكَنّ قَوَّيا بِما يَكْفِي لِلصَمُود

لَمَّ يُضِئ شَيْئا حَتَّى فُؤادِي بِقِيِّي مُظْلِما

لَن يَسْكُت أَنَينَ الجُرْح

وَلِمَ يُكَنّ يَوْماً لِيَزْمِم الكُسُور

وَمَعَ كُلّ ذُلّكَ أَحْبَبتُكِ بِكُلّ قُواِي

البُعْد كانَ لُعْنَة عُمْرِيّ المُتْعِب ،أشتقت إِلَيكَ يا وَجَع العُمْر ..

أترى الهُدُوء الَّذِي إِنّا بِهِ كَلَّفَنِي سَهَر اللَيالِي وَوَجِعَ لِيس بِمُقَدِّرتكَ تَحْمِلهُ ،لَقَد كِنْت مَعَكَ مُضْطَرَّة عَلَى سُتُر ضِعْفِي وَجَمِيع نُدُوبِي ،جَعَلتُكِ تُشْعِر بِأَنَّكَ طُمْأَنِينتِي وَعالَمِيّي فَكَيْفَ لَكّكِ آنَ تُغادِر وطنكك بِهِ ٰذه السُهُولَة

أَنَّنِي الآنَ مُنْهِكَة بِطَرِيقَة يَرْثَى لَها إِنَّنِي أُقاوِم شَياطِين المَشاعِر وَ وَجَع الخِذْلان وَآلَم الفِراق

وَماذا عَنكِ إِنَّكَ تُسامِر المَوْت مَن مِنكُم أَشُدّ آلَما

_مَن الَّذِي يُجازِف بِالبَقاء مَن الَّذِي سَيُسْقِي الأَحْلام
الصَداقَة البارِدَة عَزائِي لِلمَشاعِر آلَتَيْ هَدَرتِ بِها
كَيْفَ تَقَلَّبَ وَدَكَّكَ بِهٰذِهِ السُرْعَة
السِتّ أَنْتَ مَن عاهَدَنِي عَلَى البَقاء
ياحسرتي عَلَى التلك وَالوُعُود وياويلي عَلَى أَحْلامنا
جَمِيع أَشْيائِي تُهْدَر
أَنَّنِي خائِفَة لا أُرِيد حَرْبا وَلا خَسارَة

{لا للخيبة}

ثُمَّ أَنَّنِي لا أُرِيد خَيْبَة جَدِيدَة لَذات الأَشْياء

لُو مَلَّكَت اللُغَة بِأَكْمَلها لِأَشْرَح بِم أَشْعَرَ سَأُفْشِل حَتَما

فَالنَدَم يَأْكُلنِي وَأَمّا عَنَّ الأشتياق يُمَزِّق فُؤادِي

لَسْتُ أَعْلَم ما الفائِدَة مَن هذا البُعْد بَعْدِ أَنَّ تَغَلَّلَت بِداخِلِي

كَيْفَ أستطعت أخراجي مِنكِ بِهِذه السُرْعَة

أُعْتَرَف لَقَد فَشَلَّتَ لِمَرّات في كُلّ مُرَّة كِنْت أَتَعَثَّر لِأُقْع أَرْضاً

فَقِيدَيْ الراحِل بِإِرادتِي تَرَكتَ لَكّ الكَثِير مَن الأَشْواق

وَالحَنِين الَّذِي لا تُطْفِئهُم السِنِيْنَ لكَنَّ بَلا جَدْوَى

فَالأَمَرّ مَعْقِد بِطَرِيقَة تُمِيتنِي

أَعْلَم أَنَّنِي مَن أَخْتار ه ٰذا الشَيّ لِ ٰكَنَّ النَدَم يَأْكُلنِي

وَآنَت مَن اللَّذَيْنِ يَتَقَلَّب وَدَهَّمَ فَلا سَلّام لَكّ وَلا رَحْمَة اللّٰه ٰ تَنَزَّلَ عَلَيكَ ..

{حَياة رُوحِيّ}

هِيَ سَنَدِي حِينَ ظَنّ الجَمِيع أَنَّنِي لِوَحْدِي
إِنَّها أَمَلَيْيَ حَياة قَلْبَيْيَ هِيَ آلَتَيْ
أوقظت شُعُور الطُمْأَنِينَة فِي داخِلِي
بِسَبَبِها مِدتَ يَدَيْ لِلحَياَة
هِيَ بِكِفَّة وَالجَمِيع بِالأُخْرى
أَنَّنِي أَخْشَى عَلِيّها مَن رَمَش عَيَّننَها
آمَنتُ بِيَ حِينَ أُعْتَرَى الجَمِيع الشِكّ تُجاهِي
وَثَّقتُ بِيَ بِالوَقْت الَّذِي لَمَّ أَكُن أَسْتَطِيع الوُثُوق بِنَفَسِي
وَقَفَت بِجانِبَيْ طِوالَ تَلُك الأَيّام
الوَحِيدَة آلَتَيْ تُعْلَم أَنَّنِي مُهِمّاً أُرْتُكِبَت مَن الأَخْطاء لَسْتُ سَيِّئَة
إِنَّها تُعْلَم وَتَثِق بِأَنَّ نَظْرتِي لِأَتَخَيَّب صَدَّقَتنِي حِينَ كَذَبَنِي الجَمِيع
ضِمتَنِي لَصَدْرها بِعِزّ اِنْكِسارِي وَهَمَستُ لا بَأْس
أَنِي أَعِيش بِرَوْحِي غَرِيبَة وَتائِهَة هِيَ آلَتَيْ تَقُودنِي

إِنَّنِي أَحَبَّها حَبَّ خُفِّي بِالقَلْب فَإِنَّهُ أَبْلُغ وَأَعْمُق مَن أَنَّ يَظْهَر لِلعَلِن

نُعْم إِنَّها أُمِّي..

{فراق}

_كِنْت تَخاف مَن فَراقنا!
بَيْنَما كانَ حَبَّكَ جَمْرَة أَضُمّها لِقَلْبِي،
أَحْبَبتُكَ وَكَأَنَّكَ العالَم أَجْمَعَيْنِ.
أُمّاً أَنْتَ أَحْبَبتَنِي بِقَلْب طِفْل صَغِير،
مَعَكَ كانَ عُمْرِيّ يَنْطَفِئ كَشَمْعَة داعَبَتها الرَيّاح.
ماذا عَنِّي لَقَد أَحْبَبتُكَ بِعَتْمتكَ، أَحْرَقتَ نَفْسِيّ لِأَمْنَحكَ النُور، حَوَّلتَ الظَلام إِلَى سَراب مُضِيء.

فَأَرْجُوكَ لا تتدعي الحب.

{خيال}

ليتكِ كنت هنا
بضحكتكِ اللطيفة ووجهكِ الملائكي
تضعين رأسك على كتفي
وتضمي يدك إلى يدي
وتأخذيني بخيالكِ إلى لقائنا الأول
وخوفنا من المجتمع
جميلتي لنرسم قصتنا بالنجوم هذه المرة
لا أريد شيئاً سوا أن نكون أنا وأنت وأغنيتي المفضلة
إنني أشتاق لكِ يا فرحة عمري
حبيبك المخلص.

{قلبي ينبض أملًا}

حينما قابلتك صدفة
أصبح قلبي ينبض بالأمل
سرت على طريق النجاح
حاولت تطوير من نفسي قدر المستطاع
لتكون فخور بي
تحدثت طويلا إليك أخبرتك بأكثر الأشياء خصوصية لي
جمعت شتاتي وضمدت جراحي
رسمت الضحكة على وجهي العابس
جميعهم لاحظوا التغير المفاجئ بحثوا عن السبب طويلا
لم يجدو شيئا
وظل سبب التغير مجهولا
لكن العالم

كل العالم
علم بأن ابن للملائكة
مر بدربي
فأعاد لحياتي لونها

يا فاتنة العينين إنك آية الجمال
لو مال قلبي عن هواك نزعته
وزعرعت قلبا بهواكي متيم
فعينك لا شعر ولا نثر يوفيهما حقهما
كيف لي عن هواك أتوب ؟
وأنا الذي حكم على فؤادي بعشقك

{ ملاذي }

كل مرة كان حضنها يضمني،
تحميني من كل شيء حتى من نفسي.
كنت أغرق بكأس حزني واكتئابي
فتشربه هي،
تأخذني إلى أعماق نورها،
لتمنحني قليلا من الشغف.
زرعت بداخلي المشاعر،
أحيت الصحراء التي تحول داخلي لها،
تهديني إبتسامة في كل صباح،
تلك الحياة هي أختي.

{خشيت الفراق}

أيمكن أن نفترق؟!
عندما تنتهي التفاصيل ...
عندما تمل مني ويصبح سؤالك عني واجب واجابتي واجبه،
هل سنفترق أجبني عندما تعلم كل شيء عني؟!
أسنفترق حينما لا أعود تلك الغامضة!
احتاج الى إجابة، هل سنفترق!

{روحي}

عندما افترقنا ..
نظرت بداخلي لأرى ماحجم الفراغ،
ظنت مكانك ممتلئ بالحب حتى أني لن أشعر بالفراغ أبدًا، لكنه لم يكن كذلك، وشعرت أن روحي هجرتني معك،
عد وأعد لي روحي وحبي والفرحة لمنزلي

طفلتك المدللة.

{أمي}

فاتنتي، جعل الله الجنة تحت قدمها.
أنا بدونها لاشيء، هي التي تعطي للحياة بهجتها.
أدامك الله لقلبي .

{إشتياق وطن}

في محطة الانتظار!
أنتظر عودتك من سفرك البعيد،
أترى أعجبتك الغربة!
 ألا تحن لموطنك ومسكنك
فقلبي اشتاق لموطنه

{هل نتفق}

أيمكننا والاتفاق على ذلك!
التعب يمكننا أن نحمله سويًا.
في الفرح سنكون معًا.
وعند المرض نحن عكازات بعضنا.
في الخوف ستكون ملجأي.
وأما بالنجاح سأكون داعمتك.
لا يمكن لأحد منا فعل شيء دون الآخر.

{تبعزق}

هل أنت تسكن قلبي !
عيني تبوح بشغفها لك
قلمي يبوح بحبك
كل شيء يخبرك بمدى حبي، دون أن ينطق لساني،
قلمي مداد لا ينضب بمحاسنك.
أحبك يا كل أشيائي ..

{شوق}

تبا للشوق
آه من قلب لا ينساك
الدمع يكاد أن ينادي بعودتك
أتمنى أن يحدث شيء واحد
أتمنى أن أجرب شعور
الوصول
فأني لم أجرب سوى شعور
المغادرة
أريد أن أصل
ولو هذه المرة فقط

{سلام أم عتاب}

سلام على حياة لم يبقى بها أحد،
لا أحد..
حتى صديق الصدوق تتكلئ عليه روحي،
والعمر يمضي..
الملل يأكل الجدران،
اليأس سرق الحلم اللطيف،
لم يبقى أي شيء.
فالطريق طويل،
ولايوجد أحد .

{رسام الجروح}

كان في كل مرة يرسم جراحي بطريقة فنية،
وسرعان ما يعود ليرممها ويضمني.
ويضم شتاتي،
يراضيني بكلمة،
يخبئني بقلبه.
كان .....
لكنه لم يفكر للحظة،
بأن أثر جراحه لا تزول.
وتلك ندوب سترافقني،
كما هو سيفعل.
إلى لا نهاية...

{تحترق روحي}

للمرة الثانية، الغيرة تحرق روحي.
رهيبة جدا فكرة التملك أو الرغبة بالبقاء جانبك طوال الوقت.
وتفاصيل كتيرة متغيرة بشكل مستمر.
ولكل إنسان مشاعر مختلطة،
الغيرة القاتلة ...
مئات الأفكار تملأ رأسي
شعوري بالفراغ يخنقني
دموعي أغرقتني
ندمي يضعني بالسجن
كيف ممكن أن أعيش مع حب صامت وقلب خافق.
واليدين المتشابكين، الأحلام المشتركة.
القصة ليست حلم، وإنما مدفون صامت
لكل إنسان نصيب من الألم والفرح.
وحقه الطبيعي أن يكون بين الحب والا حب.

{فراشة ابتعدت عن السرب}

لطالما كنت خارج السرب.
لا أحد معي ولا أملك شيء، أستطيع الإستناد عليه.
لم أفهم طريقة تفكيرهم،
لا أرى الأشياء كما يرونها،
لا أتعمق مع أحد.
وكأنما لي عالمي الخاص ،الذي يختلف عنهم.

(تنهدتُ ألم)

على إحدى جدران قلبي حكاية مرسومة بكامل تفاصيلها، بكل الأحاديث والضحكات، فنان هذه اللوحة هي المشاعر، سواء أكانت حب أو اشتياق أو حتى كره .....
فالمشاعر تموت لوهلة وتحيا لوهلة أخرى.
تتكون الصورة بأجزائها من الكثير من الكلمات اليتيمة التائهة.
فالوسائل تبرر الغايات والمسألة تابعة للوقت.

{فجعة فقدان}

الكأبة....
على مقاعد الانتظار ، تقدم الكثير من مشروبات الكأبة،
والقليل من جرعات لتخفيف فاجعة الفقدان،
موسيقاها بعنوان لحن جنازات القلوب،
جميع روادها انفطر قلبهم من شدة الألم، الشوق،
والفقد ...
أصيبو بمرض الفراق.
فما بالك بآلمه ؟
أيعقل لغياب أحد أن يفعل كل هذا؟
الحزن يأكل أرواحهم،
الموت البطيء يطرق أبوابهم، فيستقبلوه برحابة صدر
إنهم ينتظروه.

{سنة مضت}

منذ الشتاء الماضي
وتلك الليلة لم تغادر تفكيري للحظة
أحاول العودة كما قبل
أجمع فتاتي

لا أستطيع تصديق أحدة
أهرب لوحدتي
لأغرق بهاا

أشاطر النجوم حزني
والليل يأسرني به

أهيم بذاتي
بفكري التائه
أنني غارقة بين شتاتي
أصارع ألمي

أحاول نزع تلك الذكريات من رأسي

أنا بين الشيء ولاشيء
الوعي ولا وعي

أحارب انطفائي سأضيئ مجددا
لا تقلك تلك الندوب لا تؤلم كثيرا

{هل رحلت..!}

إنها هناا
لم ترحل أنا أعلم بذلك أشعر بها بجانبي وبقلبي،
أخبروني أنها لم ترحل لا أريد سماع أنني سأشفى
وأتجاوزها كأنها لم تكن،
لست أدري أي عمل كان جزائه هي، لقد تسرب الألم
والفاجعة لقلبي.
يالله إنني أحبها ...
أخبرني يا رباه آلست آحق من التراب بضمها
ياربااه أكنت أستحق البتر بهذه الطريقة ؟
مر عاما ونصف حدثوني أنني سأنساها وسأعتاد
وستنتهي المشاعر وتموت وألم البتر سيشفى
كيف للقلب أن ينساها! إنه يشتاق لها حد الموت، أرى
الحياة بدونها مظلمة، كانت بصيص الأمل والنور في
حياتي وذهبت.

{عواصفي}

سأخبئك بداخلي كوردة
تقتل خريف قلبي الدائم
ستكون غيوم سخية
تروي تراب قلبي
سأجعلك بداخلي مرتل
تزرع الطمأنينة فيني
سأجعلك بداخلي سراج
تضيئني حين أنطفئ

{هدوء يشد بيد الضجيج}

ضجيج ملئ المكان، رغم الهدوء اللعين، شهقات متتالية للهرب من الأختناق، الزعر أكل روحي، دموعي تنهمر بغزارة، لست أدري من منا الخاسر، البعد كان إختياري. أعلم ذلك، لكن..

سرعان ما بدأ الندم يتسرب لقلبي،

استلقيت على سريري محاولة النوم فالقلق أكل طمأنينة روحي، لم يمضي سوا ساعتين على آخر رسالة لك، لكن الخوف قيدني، لقد رحلت عن عالمي وأصبحت بعالم أشباح الماضي، أراك الآن أمامي وانت تنام بكل راحة. وأما هم فمنهم من كان يضحك وضحكه يهشم قلبي.

آما ذاك فقد كان يطاردني ويردد لن تصلي، لن تنجحي سقطت أرضًا دموعي تنهمر، إنها آحر من الجمر على الرغم من الجو البارد عدت للمتاهة عقلي تاه عني بين تفاصيل الماضي..

شريط الذاكرة يعاد ومع كل تفصيل شهقاتي تتعالى، هل استحقيت كل هذا الأسى؟! لقد خذلت من أشخاصي المفضلين، أنني الآن لوحدي عيناي مرتعبتان.

من القادم فأنا أرى نفسي بالخارج بعد كل التضحيات التي أقدمها.

أبكي بأنين، رأسي يكاد ينفجر من كثرة الفوضى بداخله.
بكائي وآهاتي تتجدد مجددا ولسوء حظي فقدت كتابي وقلمي حتى الكتابة هجرتني ...
فرويدًا رويدًا على فؤادي فهو منهك.

{عليك الخوف من ركودي}

أتعلم متى يجب أن تخاف؟!
عندما أتوقف عن السؤال.
عليك ان تخشى أن أصبح هادئة اكثر ممايـنبغي،
عندما أنهي الحوار بكلمة محق بدلًا من جدالي المعتاد.
ابتسامتي الباردة التي تظهر مجاملة.
الذي يثير رعبك أن أفقد صخبي،
في أثناء بحثي عن نفسي ....
أكون قد فقدتكم تغرقوون ببحر انانيتي ...
لم يبقى مني سوى جثة هامدة،
وذاك الليل العين الذي استقر تحت عيناي، ليذكرني بغفوة ضميري حتى اخر حياتي.....

{تائهة في الطريق}

أقف في منتصف الطريق لا استطيع المضي الى المستقبل ولا العودة الى الماضيي ...
اعوود بذاكرتي الى ذاك الماضي الذي احببتك فيه نعم لا أنكر فقد احببتك بقلبي وبعواطفي السادجةة لقد كانت مرحلةة جميلة لكنها انتهت وانا الان احاول اخراجك من قلبي كاخرااج الرصاصة من قلب المقاتل ...
انظر الى الفترة التي عشتها بعدك لا استطيع ان ارى شيئا بسبب الغيوم السوداء فتلك الايام قد حطت عليها لعنة بسبب ما جعلتني اعيشه...
اشتقت لكك وانتظر عودتك مع انني مؤمنة كل الايمان انك لن تعوود انا الآن واقعة بين الشيء ولاشيء وانني ضحية الكأبةة والضحكات السخرة التي أطلقها كل يووم
واخيرا عزيزي الكاذب الظالم هاهي النهايةة فلا دمووع عليك من بعد الآن ولا كلام ولاحتى سلاام لتذهب الى الجحيم .

{ماذا لو}

يا امتاه اهٍ لو رأيته ذاك الحنطي معقود الحاجبين لا
أعلم بماذا أبدأ يا امتهاه
أابدأ بعينيه اللتان لا يمكنك تخطيهما،
لم يتركنني إلا وقد عشقت القهوة بسببهما
أم أخبرك عن عقدته ياويحي عقدته.
امتاه لم أجد شيئا يعبر عن جماله...

{تجاوز قواعدك من أجلي}

إكتب لي..
ما رأيك بذلك ؟!
اكتب لي أي شيء ، أخبرني بقصة قديمة او افتعل شجارًا يمكنك معاتبتي .
اكتب ليي وانت غاضب لا بأس بذلك!
لاخبرك انني انزعجت فتقووم بتحسين ذلك اللعين الذي يطلق عليه اسم مزاجي...
اكتب ليي بخطاً غير مفهووم !
لاقول انني لم افهم فتجبر على قرائتها ليي
اكتب لي وانت حزين !
اعدكك انني سأفهم حروفك الصامتة وابصر المعاني بين السطور .
اكتب لي وانت بكل حالاتك،اكتب لا تنسى !

{حان وقت الخيبة}

الساعة الآن تقارب الثالث بعد منتصف الليل،
هرعت لأشرب كأس ماء؛ هرولت وأنا أرتجف خوفًا.
أهرب من خيالك في اليقظة يأتيني في الحلم.
أراك في جميع الأماكن المفضلة لدي.
إنك متسلل ماهر،
تعود لي بكلمة قالها أحدهم، ربما بأغنية او لحن.
أنت تزوروني في في كل لحظة.
لم تعد حتى الآن...
فلماذا لم يكف خيالك عن مطاردتي؟!
أشتاق لك، لماذا لا تشتاق لي؟!
ليتك تعود ويذهب خيالك.

وفي الختام ..
لا تحكم علي؛ فالكاتب يكتب ماليس فيه.

إلى الذين رُسمَت على جدران قلوبهم حكاية بكامل تفاصيلها، مليئة بالأحاديث والضحكات

فنان هذه اللوحة هو المشاعر....

سواء أكانت تلك المشاعر حبًا او اشتياقًا أو حتى كرهاً .....

فالمشاعر تموت لوهلة وتحيا لوهلة أخرى.

تتكون الصورة من أجزاء كثيرة تحوي مجموعة من الكلمات اليتيمة التائهة.

فالوسائل تبرر الغايات والمسألة تابعة للوقت.

الخاتمة...

إلى الذين كانوا يعتقدون أن الحياة شيء رائعٌ وجميل...
وفجأة ودون أي مقدمات تعرضوا للخذلان، وأصبح
الإكتئاب صديق أيامهم.
بات الماضي يقيدهم بحبال مشنقته، لتطاردهم
ذكرياتهم وتذكرهم بموتهم.
كان الأمر أشبه بلعنة فرعونية إذ يأكل الاشتياق
والحنين أفئدتهم.
لم يكن لديهم ما يقومون به، عدا أن يغرقوا في
مشاعرهم.
ويدونوها على مجموعة أوراق لتكون فقط مجرد
أحرف مبعثرة،
ورسائل تائهة،

إنهم يعلمون أن هذا الأمر ليس إلا تدويناً لحياة سلبت ضحكاتهم.
رغم ذلك، جميعهم تحولوا إلى أشخاص هادئة لا يملكون حتى فتات أمل ليكملوا الطريق،
أصبحوا يسيرون كالجثث الهامدة.
منتظرين تلك النهايات البالية.
لاتحزنوا ستأتي النهايات السعيدة عما قريب..

النهاية ....